Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكلمة لاتتفق فى حركة الروى مع بقية الأبيات التى قبلها والإيقاع ـــ هنا ـــ إيقاظ أخير للنفس ولشدة القرع المفاجىء فى التفعيلية المتفردة . والانماط الإيقاعية السابقة هى أبرز مافى شعر محمود حسن اسماعيل من عناصر تسهم فى التصوير الشعرى عنده .

ثانيا :

(البحور الخليلية ، وخصائصها السياقية الخاصة)

أما الوزن ، فهو ذلك الشكل المعقد الذى يتكون من مجموع تردد ظاهرة صوتية بما فيها الصمت على مسافات زمنية متجاوبة او متساوية ، ولهذا فهو صورة الإيقاع الخاصة ـــ والإطار الذى يحتويه وليس من فرق بينهما الا فى الكم ، وزيادة السيطرة على التوقع وتنظيمه ، وإذا كان الوزن يحقق زيادة الحيوية والحساسية فى المشاعر العامة والانتباه فان ذلك راجع لزيادة عدد مرات التوقع وتتابعها بزيادة عدد مرات التكرار وتتابعها أيضا من جانب الشاعر بمعنى أنه إذا كان الوزن كامنا فى الاستجابة التى تخلقها الكلمات ، فان مشاعر المتلقى التى قد انتظمت على نحو خاص ترجع إلى حساسية الشاعر نفسه « فإذا لم يكن مايثيره الشاعر قريبا جدا إلى الصورة التى سوف يكونها القارىء .. فقد مابينهما من رباط « وجدانى وانفعالى »[1] ومايهمنا فى هذا الأمر هو « أن للإيقاع والوزن فوق خاصية التوقع ماتتطلبه من إشباع وصلة وثيقة بحالة الانفعال التى تسيطر على الشاعر . وإذا كان البعض يركز على أهمية الوزن فى صورته المجردة[2] فان ذلك راجع إلى أن الوزن فى أصغر وحداته هو صورة الشعر الحسية ، والوزن من هذه الناحية لايحمل أية دلالة ولايتصف بأى نمط عاطفى قبل وجوده فى القصيدة أو وجود القصيدة فيه .

صحيح أن الأبحر ذات التفاعيل الكثيرة ليست كالأوزان القصيرة من حيث

---

(١) محيى الدين محمد ـــ مجلة الشعر ـــ عدد أغسطس ١٩٦٥ ـــ ص ٩٥

(٢) انظر التفسير النفسى للأدب ص ٨٥ ، والدكتور ابراهيم أنيس ـــ موسيقى الشعر مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٢ ص ١٧٥ ، وانظر أيضا الدكتور طه وادى ـــ شعر ناجى الموقف والأداة ـــ مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٦ ص ١٠٣